

من الذي يبيع دينه بعرض من الدنيا؟! | حلقة 5 من برنامج النداء

لفضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان

محمد حسان

كيف يصبح الرجل مؤمناً ويسمى كافراً؟ وكيف يسمى مؤمناً ويصبح كافراً؟ وكيف يبيع دينه بعرض من الدنيا الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أهلاً بحضراتكم إلى حلقة جديدة. من برنامج النداء. نرحب بحضراتكم. وما نرحب بضيفنا الكريم صاحب الفضيلة

00:00:00

علي بن علامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان. سلام عليكم شيخنا. وعليكم السلام. الله يبارك فيك. الهبت ظهورنا في الحلقة بهذا الحديث المخيف أه يسمى الرجل مؤمناً ويصبح كافراً ويسمى مؤمناً ويسمى كافراً. بهذه السرعة المتواترة كيف يحدث هذا؟ وما علاماته ودلائله - 00:00:20

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد. فاسأل الله ان يثبتنا على اليمان حتى نقاشه انه ولد ذلك وموله. اللهم امين. هذا ملاحظ - 00:00:43

في زماننا الذي نعيش فيه ونحياته بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم كقطع الليل المظلم بمعنى يقصد مذهب بادروا بالاعمال. سابقوا الاعمال الصالحة الاعمال الصالحة الفتنة قبل ان تنزل الفتنة بكم فتهلكم - 00:01:01

لان الفتنة شديدة الظلم والسود بحيث لو اخرج المؤمن يده في الفتنة لا يكاد يراها. يا رب سلم. بادروا بالاعمال كقطع الليل المظلم يتخطى فيها الانسان كما يتخطى الاعمى في حنادس الظلم. ان لم تتداركه رحمة - 00:01:25

الرحيم الرحمن سبحانه وتعالى. الله. يصبح الرجل مؤمناً ويمسك كافراً ويسمى مؤمناً ويصبح كافراً لانه يبيع دينه بعرض من الدنيا كيف يبيع المرء دينه؟ ما اكثر من يبيع دينه؟ مظاهره او اعماله مسلا يفرط في دينه من - 00:01:48

من اجل الف جنيه لا اقول من اجل مائة الف من اجل دنيا حقيرة. الله اكبر. زائلة. مم. وتزداد المصيبة اذا باع دينه بدنيا غيره من اجل ان يتملق غيره او ان ينافق غيره او ان يعمل لحساب غيره. لا على رسرك بقى حتى نفهم - 00:02:09

موضوع خاطئ بداية كيف يبيع دينه بنفسه هو لعرض وكيف يبيع دينه بدنيا غيره. ربما يدخل الى موقع من واقع الاباحية في الليل فلا تراه في المسجد في صلاة الفجر - 00:02:34

سلم يا رب سلم يا رب وكذلك بالنهار ربما يضيع دينه من اجل عمل من اجل مال مثلاً؟ نعم. من اجل امرأة. حسناء فيباع الدين أصبح الان ولا حول ولا قوة الا بالله رحيمها - 00:02:50

الا على من ثبته الله تبارك وتعالى. طب وكيف يبيع بدنيا غيره؟ كيف يبيع بدنيا غيره؟ هناك من يبيع الدين من اجل دنياه هو. لكن هناك من يتملق وينافق ويضحى بالدين كله فيطعن في القرآن ويطعن في السنة ويطعن في رسول الله ويطعن في البخاري ويطعن في مسلم ويطعن في مسلم ويطعن - 00:03:20

في الاولياء الصالحين والمؤمنين المتقين من اجل ان يتملق غيره. ومن اجل ان يصعد زعم هو وظن هو. هم. انه سيصعد بالطعن في الثواب والاصول والاركان. فيباع دينه من اجل - 00:03:45

ان يحصل دنيا عند غيره وانا اقول يأبى الله الا ان يجعل ذله على يد من اعتز به دون ربه. الله اكبر يأبى الله الا ان يذل. مم. هذا الذي اعتز بغير الله على يد من اعتز به دون الله. اجعل بربك كل عزك - 00:04:03

يستقرروا ويثبتوا. فإذا اعترضت بمن يموت فإن عزك ميت. الله! أحسنت يبقى إذا في لحظة لا يجد الإنسان في قلبه إيماناً لتفريطه وسبعين الأسباب التي يزيد بها الإيمان أن شاء الله جل وعلا. تدبر معى هذا الحديث - [00:04:31](#)

العمل وهو للصحابة لتحقق فعلاً أن الإيمان يزيد وينقص. نعم. واسقط هذا الحديث على عليك وعلى الأمة الان. أحسنت افضل. الحديث رواه مسلم. نعم من حديث حنظلة الأسيدي أرجو ان تتبه أخي الدكتور محمد ان حنظلة الأسيدي كان من كتاب الوحي - [00:04:55](#)

ده صاحب نفقة حنظلة الله اكبر احسنت. اه. كان من كتاب الواحد انت عارف دي مرتبة؟ عالية. شرف ما بعده ان يكون مجالساً للنبي صلى الله عليه وسلم ملازماً له فإذا ما نزل الوحي كلفه النبي بكتابته. الله اكبر - [00:05:21](#)

عالية جداً وكانت لقلة قليلة من الصحابة من بينهم حنظلة الأسيدي رضي الله عنه. عليه قال لقيني أبو بكر الذي تبأ ذروة سلام الصديقة بلا نزاع. هم. لقيني أبو بكر رضي الله عنه - [00:05:46](#)

فقال كيف انت يا حنظلة قال نافق حنظلة يا ابا بكر. يا لطيف! يا لطيف سلم يا رب. خل بالحضرتك الناس دي ما بتتكلمش كلام كده حنظلة حنظلة مو حنظلة وكفى يعني وليس مفردات تطلق على عواهنها يعني ما يقول - [00:06:06](#)

فكلماتهم توزن بالموازين الدقيقة موازين الصدق والعدل وكلهم عدول بتعديل الله لهم. نعم. وبتعديل رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم. لكن ليسوا معصومين. ليسوا معصومين. نعم العصمة دفنت مع سيدنا رسول الله. صلى الله عليه وسلم. بل وازيدك. افضل. واطمئن بها كثيراً من الناس. نعم - [00:06:29](#)

حتى الفهم لأولئك الفضلاء ليس معصوماً مفاجأة. اه مفاجأة نعم فهم الصديق فهم عمر عليه فهم عثمان. نعم. فهم الصحابة رضي الله عنهم. فهمهم للنص المقدس القرآن والنبوى فهمهم ليس مقدساً - [00:06:55](#)

فضيلتك تحدث شرخاً يعني. السلفي القرآن وسنة بفهم سلف الأمة. لكن الفهم ليس مقدساً. اعلنها انا مسرور ان اسمع هذا بهذه المفاجأة لكن الفهم مم. ليس مقدساً وليس معصوماً. ما دليلك على هذا - [00:07:21](#)

كثيرة جداً. نعم. لا يصلين احدكم العصر الا فيبني قريظة. دليل واضح؟ تمام صريح جداً. أحسنت. اختلفوا في فهم الدليل ذهب فريقه الى ماذا وتأخر فريق الى الصلاة في وقتها - [00:07:42](#)

قبل ان يصلوا الى بنى قريظة وذهب فريق اخر الى وجوب تأخير الصلاة حتى يصلوا الى بنى قريظة وان فات وقتها. ماذا اقر ما انكر النبي على فريق من الفريقيين بل جمعهما معاً في صف واحد وقاتل بهما بنى قريظة. ونسأل الله ان - [00:08:02](#)

اللهم امين يا رب العالمين. هل تدبرت دعائي؟ احسنت ان يرزقنا الفهم. هل تدبرت نعم. اسأل الله ان يرزقنا الفهم. الفهم الصحيح. هو الفهم من الله سبحانه وتعالى؟ ففهمناها سليمان. هم - [00:08:23](#)

يعني مش عملية غير مرتبطة بعقل الانسان وثقافته وعلمه. يقول انا افهم يعني. الم يكن داود نبياً؟ بلـ. الم يكن سليمان نبياً؟ بلـ فقال الله في حق سليمان ففهمنا سليمان. احسنت. لكنه اختص من الله سبحانه وتعالى. منا - [00:08:39](#)

عظيمة ونعمـة جليلـة طـب لما الاتجـاه السـلفـي مـعـذـرة وـفـضـيلـتك قـطـبـ من اـقطـابـ هـذا يـعـني بـارـكـ اللهـ فـيـكـ وـاحـسـنـ اليـكـ اـرـتـبـطـ فـهمـ القرـآنـ وـالـسـنـةـ بـفـهـمـ سـلـفـ الـأـمـةـ وـهـمـ غـيرـ مـعـصـومـينـ فـيـ الـفـهـمـ - [00:08:59](#)

هو افضل الفهوم لكتاب الله وسنة رسول الله واقرب فهم للصواب. واقرب فهم للحق. لماذا؟ لأنهم صحروا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فشهدوا التنزيل كما قال عبدالله بن مسعود حفظت او اخذت من في رسول الله سبعين سورة - [00:09:14](#)

سبعين سورة القرآن الكريم. نعم. مـمـ. وما من آية في كتاب الله نـزـلتـ إـلـاـ وـاـنـاـ اـعـلـمـ مـتـىـ نـزـلتـ؟ وـاـيـنـ نـزـلتـ؟ وـفـيـمـ نـزـلتـ؟ ثم تواضع فقال ولو اعلم احداً اعلم مني بكتاب الله تبلغه المطايـاـ لـرـكـبـتـ إـلـيـهـ - [00:09:36](#)

الله احسنت. هل هل فهم سلف الأمة ملزم لنا الان في هذا من فضيلتك لله وللتاريخ. لمن اراد النجاة والسعادة في الدنيا والآخرة هذا هو الطريق ان ترجعـي الى كتاب الله وسنة رسول الله - [00:09:57](#)

فهمـ اـولـئـكـ الـاطـهـارـ الـابـرـارـ الـاخـيـارـ لـكـنـيـ اـزـيـدـكـ وـضـوـحـاـ وـاقـولـ ايـوـةـ. لكنـ بـابـ الـاجـتـهـادـ ماـ اـغـلـقـ وـلنـ يـغلـقـ إـلـىـ جـمـيـلـةـ اـشـكـرـكـ عـلـيـهـ.

- الاجتهد مفتوح. مفتوح بل لا يجرؤ احد مهما كان وزنه العلمي. هنالك من اغلق باب الاجتهد اساسا. لا يجرؤ احد. مم. ان يغلق باب

00:10:11

الى ان يرث الله الارض ومن عليها لان النوازل تستجد في الامة يقول نعم. ولا يجوز للحاكم او العالم او المفتى ان يفتى في اي مسألة الا بعلميه الاول فهم الواقع - 00:10:37

الله ابن تيمية. ابن القيم. ابن القيم. فهم الواقع. هم والثانى فهم الواجب في الواقع. اي فهم الدليل الشرعي الذي ينسحب على هذا الواقع الذي يتجدد لا اقول كل يوم - 00:10:56

بل في كل ساعة هذه النوازل الذي تنزل بالامة وتستجد من لها الا العلماء من المجتهدين الذين يعرفون الدلة ومراتب الدلة يحقرون مناطط الدلة ويفرقون بين المجمل والمبين والعامي والخاص والناسخ والمنسوخ ويعرفون قواعد اللغة واعiliar العرب الى اخر - 00:11:11

هذه الاصول والقواعد التي لا بد منها فلا بد من الاجتهد. احسنت نعود الى حديث حنظلة مع ابو بكر. نافق حنظلة اه. فقال الصديق سبحان الله فزع برضك فزع رضي الله عنه. نعم - 00:11:33

ما تقول يا حنظلة تبين له قال نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. يذكروا بالجنة والنار حتى كأن رأي عين. الله هل تدبرت الكلمة؟ رأي يرونها. كانوا يرون الجنة والنار رأي عين - 00:11:54

الله اكبر الى صفاء قلوب هؤلاء الاطهار ونقاءها. رضي الله عنهم وارضاهم. حتى كأن نرى الجنة والنار نار رائعة يا عين. نعم طب ايه الموضوع؟ قال له خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدنا الى بيوتنا عافسنا الزوج والوالد والضياعات ونسينا كثيرا - 00:12:14

فين البكاء؟ وفي الخشية؟ وهذا نافق هكذا يراه حنظلة كاتب الولي للحبيب صلى الله عليه وسلم. وكيف رأى ابو بكر او كيف والله انا لنلقى مثل ذلك يا حنظلة ونحن الان هكذا ونحن هكذا - 00:12:40

الله اكبر. الصديق يقول ما انا كمان وقع في هذا يا حنظلة فانطلقوا الى سيدنا رسول الله. صلى الله نعم. الى المربى صلى الله الى الحبيب. صلى الله الى من قال الله فيه بالمؤمنين رؤوف رحيم. صلى الله عليه وسلم - 00:12:59

الى من اخرجنا من الظلمات الى النور باذن رب العزيز ما عرفنا قدر النبي حتى الان. لا والله انا اقسم بالله على ذلك بل لا يعرف قدر النبي الا رب العلي. الله - 00:13:19

انا نحبه الله ان يجمعنا بكم. يا رب. اللهم امين. لا يعرف قدر النبي الا رب العلي. هل حبنا له شفاعة؟ يقربنا نعم ان شاء الله كما في حديث انس - 00:13:36

صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم يحدث الناس وبينما هو يحدث قوم عرب فقال يا رسول الله متى الساعة؟ لا ابدا. قال وماذا اعددت لها قال ما اعددت لها كثير عمل الا اني احب الله ورسوله. صلى الله عليه وسلم. فقال صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب. الله - 00:13:52

اه صلى الله قال انس والله ما فرحتنا بشيء كفرتنا بقول رسول الله. المرء مع من احب ثم قال انس وانا احب رسول وابا بكر وعمر وارجو الله ان يحضرني معهم بمثل اعمالهم ونحن نشهد الله انا نحب رسول - 00:14:13

والله وابا بكر وعمر وعثمان وعليها جميع اصحاب الحبيب النبي وسائل الله ان يحضرنا معهم اللهم بحبنا لهم ان لم نعمل بمثل اعمالهم. اللهم امين. ذهبنا الى رسول الله صلى فقال - 00:14:35

نافق حنظلة يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام وما ذاك وما ذاك؟ انظر الى الجمال. اه. وما ذاك؟ مم. وكانوا بيتقولون كده يعني؟ اه نعم. مم. ايه السبب يعني؟ وما ذاك؟ قال - 00:14:51

رسول الله نكون عندك تذكرا بالجنة والنار حتى كأنها رأي عين. او حتى كأن نراهما رأي عين. هم. فاذا خرجنا من عندك وعدنا الى بيوتنا تعافسنا الزوج والوالد والضياعات ونسينا كثيرا - 00:15:07

فقال بابي وامي وقلبي وسلم. والذى نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عليه عندي لصافحتكم الملائكة على فروشك وفى
الطرقات ولكن ساعة وساعة ساعة وساعة ساعة لقلبك وساعة لربك؟ لا - 00:15:22

للزوجة وللولاد وللضيغات يعني يعني بالحال بالحال برضه ابك واخشع وتذلل وتضرع نص ساعة معصية وساعة طاعة والساعة
حرام وساعة حلال. مش ساعة لقلبك وساعة لربك يعني ايه اصنع ما ساعة لقلبك بالذكر والخشوع والخشية. بما يرضي الله. بما
يرضي الله جميل. نعم - 00:15:46

بالمباح جميل بمداعبة الزوجة جميل بمداعبة الاولاد جميل بالانشغال بالتجارة والابداع في العمل والانتاج عطاء جميل تحتاجه الامة
مش الايمان تبتل في في المحراب وكفى؟ كلا كلا بل نحن لا نقل ابدا من قدر العمل للدنيا بميزان الشرع - 00:16:11
والعمل للاخرة بميزان الشرع الله احسنت فنحن لا نريد ان تحول الامة كلها الى دعاة على المنابر بل نريد ان تحول الامة كلها الى
دعاة على منبر الاسلام كل في موقع انتاجه وموطن عطائه - 00:16:36

لكن بما يرضي الله اذا سيدنا حنظلة عليه رضوان الله ما نافق. حاشا لله. ليس هذا هو النفاق. علمه صلى الله عليه وسلم ان هذا ليس
من النفاق في شيء - 00:16:54

بل ساعة لربك اخشى فيها وتبتل وتضرع وابكي وساعة لاولادك واهلك و عملك في هذه الساعة نقص ايمانه حاشا لله ما دام ونحن اذا
صنعنا هذا الصانع نقص الايمان. لا ينقص لا ينقص الايمان. بل لا ينقص الايمان الا بالمعاصي - 00:17:04

والله احسنت. الله يرضي عليك. لا يزيد الايمان الا بالطاعات ولا ينقص الا بالمعاصي والزلات نفصل في الحلقة القادمة ان شاء الله
تعالى. نصيحة من فضيلتك ايضا كده نتعلم منها شيئا لاماة وللآخرين. نصيحتي لنفسي ولأمتي الحبيبة - 00:17:24
ان الايمان يحتاج الى تعهد تعهد بمعنى يحتاج الى تجديد الله اكبر. حتى لا يخبط نور الايمان فضلا عن انطفاء جذوته بالكلية في
القلب ونصيحتي لغير المسلم تعال لنور الايمان - 00:17:43

واه لو تذوقت حلاوته وعرفت طعمه لحققت الايمان بربك جل وعلا سبحانه وتعالى نعم الكلمات التي يحسن السكوت عليها ونلتقي
بغضيلتكم في الحلقة القادمة ان شاء الله مشاهدينا الكرام نشكركم ونشكر باسمكم جميعا ضيفنا الكريم صاحب الفضيلة العالم العلامة
فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان وحتى يضمننا لقاء جديد نستودعكم الله شكرنا لكم - 00:18:09

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. في امان الله يا ايها الناس اسمعوا هذا النداء النداء. ان الذين فاذا سمعتم في الكتاب نداء
قولوا ربنا ولك الولاء. سبحانك اللهم ان - 00:18:33

فنصحتنا ومنحتنا شرف الدعاء. يا ايها هذا شرف عظيم للوراء. فتأدبوا وتعلموا قيم الوفاء يا ايها نادى بها من امنوا من كان اهلا فاذا
امرتم والتزمتم فافرحوا واذا نهاكم فانتهوا بعد النداء - 00:19:07